– البقية على الصفحة ٨ – | الرئيس السادات بدعة

الثورة الفلسطينية والكيانات الصحراوية

العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان اكد من جديد تطابق الاهداف الاميركية والاسرائيلية ، وهو امر معروف ومسلم به · ولكنه اكد ايضا رفض اميركا القاطع ومعه رفض اصدقائها في المنطقة الاعتراف بشعب فلسطين وبحقوقه في وطنه ، وان كان بعض هؤلاء الاصدقاء لا يقول ذلك صراحة ·

الا ان التصريحات التي ادلى بها شاه ايران تعبر عن رأي هؤلاء جميعا · فقد اعلن ان الحركة الفدائية الفلسطينية كحركة ثورية تشكل خطرا على العروش القائمة في المنطقة واولها العرش الاردني ثم العرش السعودي الذي يخشى اكثر ما يخشى ان يسقط العرش الاردني فيزول الحاجز الاهم والامنع بينه وبين فلسطين ·

واذا كانت بعض الانظمة العربية لا تقول ذلك صراحة فانها تقوله مداورة عن طريق التمسك بالاردن وعن طريق استدراج منظمة التحرير الفلسطينية الى التفاهم والتنسيق مع النظام الاردني على اساس انه ليس متيسرا اي حل اخر في الوقت الحاضر ·

واسرائيل اكثر من مرة – وعلى لسان غولدا مائير بالذات – عللت رفضها لقيام كيان فلسطيني مستقل يمثل الثورة الفلسطينية على اساس انها ترى في قيام كيان ثالث من هذا النوع بينها وبين الصحراء العربية خطرا عليها وعلى «الكيانات الصحراوية» ، وبالتحديد الاردن والسعودية ·

ومن هنا يتبين ان جميع الاطراف المعنية بالتسوية الاميركية الراهنة ومنها بعض الفلسطينيين ، تتفق على اي «وضع» او «مصالح» او «حقوق» للشعب الفلسطيني خارج دائرة الثورة الفلسطينية · او حتى اذا اضطرت الى التسليم بكيان فلسطيني خاص ، فان هذه الاطراف لا تقبل به الا فارغا من اي مضمون ثوري ، والا بعد تكبيله بألف قيد وقيد ·

لذلك فان التصفية المطلوبة الآن ليست تصفية الحقوق الفلسطينية ، بل تصفية الثورة الفلسطينية من خارجها ومن داخلها كشرط لازم للبحث في اي شيء يتعلق بالفلسطينيين ·

ولعل السيد ياسر عرفات بات يدرك الان انه هو شخصيا مرفوض في التسوية لا لشيء الا لارتباطه بالثورة الفلسطينية مهما اظهر من اللين ومهما حاول تقليص دور «فتح» في العمل الفلسطيني !

سليمان الفرزلي